

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[60] اسمه اسمه وأنه يبقر العلم بقرا " وقال: إذا لقيته فاقرأ عليه مني السلام

(1). ولم ينكر تلقيبه بباقر العلم منكر بل اعترفوا بأنه وقع موقعه وحل محله. ومنهم جعفر الصادق عليه السلام ابنه الذي اشتهر عنه من العلوم ما بهر العقول، حتى غلافه جماعة وأخرجوه الى حد الالهية، ودون العامة والخاصة ممن برز ومهر بتعلمه من العلماء والفقهاء أربعة آلاف رجل كزرارة بن اعين واخويه بكير وحرمان وجميل بن دراج ومحمد بن مسلم ويزيد بن معاوية العجلي وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وابى بصير وعبد الله بن سنان وابى الصباح وغيرهم من أعيان الفضلاء من أهل الحجاز والشام والعراق وخراسان من المعروفين والمشهورين من أصحاب المصنفات الكثيرة والمباحث المشهورة الذين ذكرهم العامة في كتب الرجال وأثنوا عليهم بما لا مزيد عليه، مع اعترافهم بتشييعهم وانقطاعهم الى أهل البيت، وقد كتب من أجوبة مسائله هو فقط أربعمئة مصنف لاربعمئة مصنف تسمى (الاصول) في أنواع العلوم. ومنهم علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي ألقت هذه الرسالة وأنا متشرف بحضرته الشريفة وسدته المنيفة، الذي أجمع أوليائه وأعدائه على عظم شأنه ووزارة علمه، وحاول أعدائه من بنى الباس وغيرهم الغص منه لما رأوا ميل المأمون إليه وحبه له وأراد أن يجعله ولي عهده، فأحضروا له رؤساء العلماء في كل الفنون فأفحمهم جميعا " وأعجزهم مرارا " شتى، فكانوا يخرجون خجلين مدحورين (2) وهو يومئذ صغير السن، واعترف المأمون بفضلته على كل الناس فجعله ولي عهده، كما لا يخفى على أهل النقل.

1. احقاق الحق 12 / 155، 156، 158. 2. المدحور: المطرود.